المستشارون صفاتهم- واجباتهم- حقوقهم
واثر الشورى على الدولة
في عهد الإمام علي(عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه)

م. د. حيدر عامر السلطاني
جامعة القاسم الخضراء/ رئاسة
الجامعة/ قسم شؤون الطلبة

البريد الإلكتروني Email: opfd.soom@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: المستشارون- الشورى- عهد الامام (ع) لواليه على اليمن مالك الاشتر- صفات المستشارين- واجبات المستشارين- حقوق المستشارين- اثر الشورى على الدولة.

كيفية اقتباس البحث

السلطاني ، حيدر عامر، المستشارون صفاتهم- واجباتهم- حقوقهم واثر الشورى على الدولة في عهد الإمام علي(عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠١٩، المجلد:٩ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Counselors, their qualities- their duties, their rights, and the impact of shura on the state; in the era of Imam Ali / To Malik Al-Ashtar

PhD.Haider Amir Al-Sultani
Al-Qasim Green University /
University Presidency / Student Affairs and Registration Department / Iraq / Babel

Keywords: Counselors - Shura - the covenant of Imam (p) to his governor on Yemen / Malik Al-Ashtar - the qualities of Counselors - the duties of Counselors - the rights of Counselors - the impact of the Shura on the state .

How To Cite This Article
Al-Sultani, Haider Amir, Counselors, their qualities- their duties, their rights, and the impact of shura on the state; in the era of Imam Ali / To Malik Al-Ashtar, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2019,Volume:9,Issue: 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Imam Ali bin Abi Talib (p) In the period of his succession worked to lay the foundations for a number of matters that concern the affairs of the State and the way of management, and aspects that the Imam (p) was interested in is the management of the state and the evaluation of his governors work and his state is the subject of advice and selection of

advisers. Consultation is a positive aspect of the general public and of those responsible for the affairs of the state in particular, which are legitimate. Their importance is to manage dangerous matters in the life of the people, such as fatwas, the judge of people, the management of society, and so forth.

The covenant of Imam Ali bin Abi Talib (p) to his governor on Yemen Malik Al-Ashtar consider, a constitution that must be applied to anyone who claims Islam but is also a rule of law for non-Muslims, because it contains the provisions of the laws and legislation, political, economic, social and others, Imam Ali (p) mentioned the relationship of the ruler to the governed, their duties and their rights. The Covenant also contained a great wealth, which is rich in terms, terminology, laws and Sharia provisions, which in turn would lead to a just state and political and social stability, Among the things included in the covenant of Imam Ali (p) The subject of consultation and consolers, has been addressed to the Covenant implicitly or directly, and that said (p): (And do not interfere in your advice stingy person modify your credit for your poverty, and not coward person that, weak you for things, not keen to decorate the evil with you arrogance, stinginess and cowardice instincts and various instincts combined by mistrust of God)).From this we selected the title of our research, which is tagged: ((Counselors their features and duties and their impact on the state in era the Imam Ali (p) to Malik Al-Ashtar)).

The research was based on an introduction, three topics, a conclusion, and a list of sources and references. The first topic included the meaning of the counselor and the consultation in the language, the terminology and the advantages to be available in the counselor in the Islamic state as stated in the covenant. The second topic included: the duties performed by the counselor and his role in the Islamic State through the Covenant, regarding the third topic: we dealt with the impact of counselors on the Arab Islamic state, and then the conclusion of the research, which included the most important results, followed by a list of sources and references. We hope that, we have succeeded in providing an important aspect of evaluating the state and pushing it towards honesty, represented by the advice that came in the era of Imam Ali (p) to his Governor of Yemen Malik Al-Ashtar. At the end Praise is to Allah, the Lord of the Worlds, and prayers and peace be upon our master and our companions the Prophet Muhammad.

ملخص البحث

عمل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)في مدة خلافته على وضع أسس لعدد من الأمور التي تخص شؤون الدولة وطريقة إدارتها، ومن الجوانب التي أولاها الإمام (عليه السلام) اهتمامه في إدارة الدولة وتقويم عمل ولاته ودولته هو موضوع المشورة واختيار المستشارين. إذ تعد الاستشارة من الجوانب الإيجابية عند عامة الناس، وعند القائمين على شؤون الدولة بخاصة، وهي من الأمور المشروعة، وتتمثل أهميتها في إدارة أمور خطرة في حياة الرعية، كالإفتاء، والقضاء بين الناس، وتدبير أمور المجتمع، ونحو ذلك.

ويعد عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)إلى واليه على اليمن مالك الأشتر(رضي الله عنه) دستور حكم يتوجب العمل به لكل من يدعي الإسلام بل يعد دستور حكم لغير المسلمين أيضاً، وذلك لما يحتويه من بنود وقوانين وتشريعات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها، إذ ذكر فيه الإمام علي (عليه السلام) جوانب مهمة جدا في تنظيم أمور الدولة وعلاقتها بالأفراد وعلاقة الحاكم بالمحكوم وواجباتهم وحقوقهم، كما احتوى العهد على ثروة كبيرة وغنية جدا بالمفاهيم والمصطلحات والقوانين والأحكام الشرعية مما يؤدي في حال تطبيقه إلى نظام دولة عادل واستقرار سياسي واجتماعي، ومن الأمور التي تضمنها عهد الإمام علي (عليه السلام)موضوع المشورة والمستشارين، وقد تطرق العهد إليها بصورة ضمنية أو مباشرة ومن ذلك قوله:(عليه السلام) ((ولا تدخلن في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله)). ومن ذلك تم اختيار عنوان بحثنا هذا الموسوم: ((المستشارون ميزاتهم وواجباتهم وأثرهم على الدولة في عهد الإمام علي (عليه السلام)إلى مالك الأشتر(رضي الله عنه))).

وقد بني البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة ثم قائمة بالمصادر والمراجع، تضمن المبحث الأول: معنى المستشار والمشورة في اللغة والاصطلاح والمميزات الواجب توافرها في المستشار في الدولة الإسلامية كما جاء في العهد، وتضمن المبحث الثاني: الواجبات التي يقوم بها المستشار ودوره في الدولة الإسلامية من خلال العهد، أما المبحث الثالث: فقد تناولنا فيه أثر المستشارين على الدولة العربية الإسلامية، ثم خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج، تلتها قائمة بالمصادر والمراجع .ونأمل أن نكون قد وفقنا في تقديم جانب مهم من جوانب تقويم الدولة، والدفع بها نحو الاستقامة، ممثلة بالمشورة التي جاءت في عهد الامام علي (عليه السلام)لواليه على اليمن مالك الأشتر(رضي الله عنه). والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا وشفعينا النبي الأمين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة الشورى، الآية (٣٨).

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على النبي الامين وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين ، لقد كان للحقبة التي تلت وفاة النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) خصوصيتها المميزة من حيث المنحى والتوجهات حيث إن نظام الحكم في تلك المدة إلى ما قبل خلافة الإمام علي(عليه السلام) قد تعرض الى تداخل أمور متعددة منها: تمكين شخوص وأفكار لا تتناسب مع طبيعة الحكم الإسلامي الذي أراده النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) لأمُته من بعده، فضاق الحكم عن توفير العدل الاجتماعي إلى أغلب المسلمين فعاشوا في أحضان طبيعة حكم قاسية أنتجت الكثير من الأعراف والتقاليد المغلوطة أضحت قانونا كاد أن يكون ثابتا تسير عليه الدولة؛ لذلك عمل الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) في المدة التي أصبح فيها خليفة لى تصحيح الكثير من المفاهيم وإرساء نظام حكم إسلامي محمدي صحيح مبني على القرآن والسنة النبوية ومن الجوانب التي أولاها الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) اهتمامه في إدارة الدولة وتقويم عمل ولاته ودولته هي موضوع المشورة واختيار المستشارين.

ومن هنا جاءت رغبتنا في الكتابة عن موضوع المستشارين، لما له من أهمية كبيرة وكونه أحد الأمور التي أكدها الإمام علي (عليه السلام) لواليه على اليمن مالك الأشتر (رضي الله عنه) فحمل البحث عنوان: "المستشارون صفاتهم- واجباتهم- حقوقهم وأثر الشورى على الدولة في عهد الإمام علي(عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه) ". وتعد الاستشارة من الجوانب الايجابية عند عامة الناس وعند القائمين على شؤون الدولة بخاصة، وهي من الأمور المشروعة وتتأكد في الأمور الخطيرة، ويعد هذا العهد لما يحتويه من بنود وقوانين وتشريعات سياسية واقتصادية واجتماعية وغيرها دستوراً للحكم يتوجب العمل به لكل من يدَّعي الإسلام، بل يعد دستور حكم لغير المسلمين أيضاً.

وقد بني البحث على مقدمة ومبحثين وخاتمة ثم قائمة بالمصادر والمراجع، تضمن المبحث الأول: معنى الشورى واهميتها وصفات المستشار، وتناولنا في المبحث الثاني: واجبات

المستشارين وحقوقهم وأثر الشورى في الدولة. ثم خاتمة البحث التي تضمنت أهم النتائج تلتها قائمة بالمصادر والمراجع. وقد اتبعنا طريقة جمع النصوص والأحاديث النبوية الشريفة وأقوال أهل البيت (عليهم السلام) للإلمام بالموضوع من كل جوانبه قدر الإمكان.

ونرجو أن نقدم في هذا البحث جانباً مهماً من جوانب تقويم الدولة والدفع بها نحو الاستقامة والمتمثلة بجانب المشورة التي جاءت في عهد الإمام علي(عليه السلام) لواليه على اليمن مالك الأشتر (رضي الله عنه). والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيدنا وشفعيا أبي القاسم محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

المبحث الأول: معنى الشورى واهميتها وصفات المستشار:

تضمن عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الى واليه على اليمن مالك الأشتر (رضي الله عنه) ما يقرب من أربعين فقرة، تناولت مواضيع شتى في الحكم والسياسة، حرصاً منه على سلامة سلوك ولاته ومراعات لمصالح الرعية كافة، ومن أجل تأسيس أفضل إنموذج لحكم إسلامي عادل، وقد كانت التعابير والمسائل المطروحة في هذا العهد غير مقيّدة بزمان دون زمان، ولا بمكان دون مكان، فالعهد يتحدّث عن حقائق ومفاهيم تصبو إلى تحقيقها كل الأجيال والأنظمة التي تبحث عن إشاعة روح العدل والمساواة في كل مكان.

ومن المسائل التي تناولها العهد هي مسألة الشورى تأكيد على اختيار المستشارين المناسبين، وتوضيح دورهم في نظام الحكم الاسلامي، ونص هذه الفقرة في العهد يقول[1]: " ولا تدخلنَّ في مشورتك بخيلاً يعدلُ بك عن الفضل ويَعِدُكَ الفقر، ولا جبانا يضعفك عن الأمور، ولا حريصا يزين لك الشره بالجور، فإن البخلَ والجبنَ والحرصَ غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله. إنَّ شرَّ وزرائك مَنْ كان للأشرار قبلك وزيراً ومن شركهم في الآثام، فلا يكونَنَّ لك بطانة، فإنّهم أعوان الأثمة وإخوان الظلمة وأنت واجدٌ منهم خير الخلف ممَّن له مثلُ آرائهم ونفاذهم وليس عليه مثل آصارهم وأوزارهم وآثامهم ممَّنْ لم يعاون ظالماً على ظلمه ولا آثماً على إثمه، أولئك أخفُّ عليك مؤونةً، وأحسنُ لك معونةً، وأحنى عليك عطفاً، وأقلُّ لغيرك ألفاً، فاتخذ أولئك خاصةً لخلواتك وحفلاتك، ثم ليكن آثرهم عندك أقولهم بمرّ الحقّ لك وأقلهم مساعدة فيما يكون منك ممَّا كره الله لأوليائه واقعاً ذاك من هواك حيث وقع. وألصق بأهل الورع والصدق ثم رضهم على أن

لا يطروك ولا يبجحوك بباطل لم تفعله فإنَّ كثرة الإطراء تحدث الزهو وتدني من الغرة. ولا يكوننَّ المحسن والمسيء عندك بمنزلة سواء، فإنَّ في ذلك تزهيداً لأهل الإحسان في الإحسان، وتدريباً لأهل الإساءة، على الإساءة وألزم كلا منهم ما ألزم نفسه". وانطلاقا من هذا النص سيكون بحثنا هذ وسوف نتناول في المبحث الاول منه معنى الشورى واهميتها وصفات المستشار على النحو الآتي:

أولا: الشورى والمستشار في اللغة والاصطلاح:

(الشورى) و (المستشار) تجمعهما في اللغة مادتي(شور) و (شار)، وشار الرجل شوراً حَسُنَ منظره، والشيء عرضه ليبدي ما فيه من محاسن، وشاوره في الأمر مُشاورةً وشواراً: طلبَ رايه فيه، والمستشار: العليم الذي يؤخذ رايه في أمر مهم علمي، أو فني، او سياسي، أو قضائي، أو نحوه[٢].

والمشورة فيها لغتان سكون الشين وفتح الواو (مشْوَرة)، والثانية ضمُّ الشين وسكون الواو على وزن (مَعُونَة)، ويقال هي من شارَ الدّابَّةَ إذا عَرضَهَا في المِشوار، ويقالُ من شُرتُ العَسَلَ شبَّهَ حُسْنَ النصيحةِ بشُربِ العسلِ[٣]، ويقال: شاورته في كذا واستشرته: أي راجعته لأرى رأيه فيه، فأشار علي يكذا: أي أراني ما عنده فيه من المصلحة. اما اصطلاحا: فقد استعمل الفقهاء الاستشارة بالمعنى اللغوي نفسه[٤].

ويقال: شاوره مشاورة، وأشار عليه إشارة، واستشار استشارة وأشار إلى الشئ إشارة: إذا أومئ إليه والمشورة: استخراج الرأي من المستشار والتشاور مأخوذ من الشور، وهو اجتناء العسل، تقول: شرت العسل، وأنا أشوره شورا، وأشيره إشارة: إذا اجتنيته من مكانه، لأنه يجتني منه واستشار العسل: إذا اجتناه[٥].

وقيل: الاستشارة مأخوذة من قول العرب: شرت الدابة وشورتها إذا علمت خبرها بجري أو غيره. ويقال للموضع الذي تركض فيه: مشوار. وقد يكون من قولهم: شرت العسل واشترته فهو مشور ومشتار إذا أخذته من موضعه، قال عدي بن زيد[٦]:

في سماع يأذن الشيخ له وحديث مثل ماذي مشار

والمشورة طلب الرأي المحمود من الأوداء والنصحاء وغيرهم في ترجيح أحد الأمور المحتملة في ذهن المستشير أو تأكيدها وبيان ان المصلحة في أيها تكون. وقيل استشاره طلب منه المشورة والمشاورة واستخراج صائب الرأي عن الغير[٧]. وقيل: الاستشارة حصن من الندامة، وأمن من الملامة، وتارة طلبا لهداية المستشار، إما لأن يبين له خطأ رأيه إن كان له رأي خطأ

في ذلك الأمر، وإما أن لا يعتقد هو أو غيره أن الاستبداد فضيلة فيستبد رأيه فيما ربما يؤد إلى فساد[٨].

والاستشارة ثابتة في القرآن الكريم والسنة النبوية فقد جاء في قوله تعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وآله وسلم):﴿وشاورهم في الأمر﴾[٩] وقال تعالى: ﴿وامرهم شورى بينهم﴾[١٠] ، واختلف أهل التأويل في أمره بالمشاورة مع ما أمده الله تعالى من التوفيق على ثلاثة أوجه: أحدها إنه أمره بها في الحرب ليستقر له الرأي الصحيح فيعمل عليه. ثانيها: أنه أمره بالمشاورة لما علم فيها من الفضل. ثالثها: أنه أمره بمشاورتهم ليستن به المسلمون وإن كان في غنى عن مشورتهم[١١].

و كان النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) يستشير أصحابه في مواضع كثيرة ومنها استشارته لهم في حفر الخندق[١٢]، وفي صلح الحديبية[١٣]، وغيرهما، وكان يأمرهم في المشاورة، فعن الإمام الصادق (عليه السلام): إن النبي محمداً (صلى الله عليه وآله وسلم) قال للإمام علي(عليه السلام) [١٤]: "لا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير"، وعنه (عليه السلام) قيل: يا رسول الله ما الحزم؟ قال[١٥].: "مشاورة ذوي الرأي واتباعهم" وعن الإمام علي (عليه السلام) انه قال[١٦]: " لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة". وعنه (عليه السلام) أيضا[١٧]: "من استبد برأيه هلك، ومَنْ شاور الرجالَ شاركها في عقولها"، وعن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) [١٨]: " الحزم أن تستشير ذا الرأي وتطيع أمره".

وعلى رأي أن الشورى تختص بالأعمال التنفيذية ومعرفة الموضوع وليست لمعرفة الأحكام، لأنها يجب أن تؤخذ من مصدر الوحي وعبارة (أمرهم) في الآية القرآنية تشير إلى هذا المعنى أيضاً، لأن الأحكام ليست من شأن الناس، بل هي من أمر الخالق[١٩].

ثانيا- أهمية الشورى:

تعد الشورى من مظاهر القوة والإسناد للحاكم أو الوالي، كما أنها تمثل أفضل ظهير وسند للإنسان في عمله ومسيرته، وبذلك تكون الشورى قوة حقيقية في حكم الدولة والعلاقات الاجتماعية. ومن المؤكد أن الإمام علي (عليه السلام) قد أكَّد على مبدأ الشورى وضرورة اختيار المستشارين وفق صفات معينة لما لهذا الجانب من أهمية كبيرة في تقوية شؤون الدولة والاستقامة في إدارة شؤونها، فقد روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال يوصي الإمام (عليه السلام): " لا مظاهرة أوثق من المشاورة، ولا عقل كالتدبير"[٢٠]. كما ورد عن الإمام علي (عليه السلام) ما يؤكد هذا المعنى بقوله[٢١]: "لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالأدب، ولا ظهير كالمشاورة".

وكان النبي المصطفى(صلى الله عليه وآله وسلم) يريد أن يجعل الشورى متغلغلة في نفوس المسلمين فقيل: ما أمر الله تعالى نبيه بالمشاورة لحاجة منه إلى رأيهم، وإنما أراد أن يعلمهم ما في المشاورة من الفضل، ولتقتدي به أمته من بعده[٢٢]. وقال احد الشعراء في أهمية الشورى[٢٣]:

اقرن برأيك رأي غيرك واستر فالحق لا يخفى على أثنين

للمرء مرآة تريه وجهـــــــــه ويـــرى قفاه بجمع مرآتيـن

وقد أثبت التاريخ بأن للمشورة جوانب إيجابية كثيرة في حال توفرت الصفات الحسنة في الشخص المستشار، وكان النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) يستشيرون اصحابهم في أمور عديدة من غير أمور التشريع؛ لوضع نهج يسير عليه من يأتي بعدهم، وذكر المفسرون حكمة استشارة النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) لأصحابه مع إمكان استغنائه عن ذلك بالوحي وهي: أن استشارته لهم كانت من لينه وعدم غلظته، ولو كان فظا غليظا لانفضوا من حوله وتركوه، ومع ذلك كله جعل الله سبحانه وتعالى الاختيار النهائي له بقوله: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾[٢٤]. وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يستشير أصحابه ثم يعزم على ما يريد[٢٥]. وعن ابن عباس قال[٢٦]: "لما نزلت هذه الآية: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾، قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): إن الله ورسوله غنيان عنها، ولكن جعلها رحمة في أمتي، فمن شاور منهم لم يعدم رشدا، ومن ترك المشورة منهم لم يعدم غيا".

وكذلك سار على نهج الرسول المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) أئمة الهدى في تدريب الناس على استعمال الشورى والاستعانة بالمستشارين في إدارة شؤون الدولة، وروى الحسن بن جهم[٢٧]، قال: "كنا عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فذكر أباه (عليه السلام) فقال: كان عقله لا توازن به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه، فقيل له: تشاور مثل هذا؟! فقال: إن الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه، قال: فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء ، فيعمل به من الضيعة والبستان". وكذلك ما رواه الفضيل بن يسار[٢٨]، قال: "استشارني أبو عبد الله (عليه السلام) مرة في أمر، فقلت: أصلحك الله، مثلي يشير على مثلك؟! قال: نعم، إذا استشرتك". وعن أبي جعفر (عليه السلام) قال: في التوراة أربعة أسطر: من لا يستشير يندم، والفقر الموت الأكبر، وكما تدين تدان، ومن ملك استأثر[٢٩].

وكذلك أوضح الإمام علي (عليه السلام) الطريقة الأمثل في الإفادة من الشورى وطرق الأخذ بآراء المستشارين من أجل الوصول إلى الحق والصواب من خلال وصيته لولده محمد بن الحنفية حين قال يوصيه[٣٠]: " اضمم آراء الرجال بعضها إلى بعض، ثم اختر أقربها من الصواب، وأبعدها من الارتياب إلى أن قال: قد خاطر بنفسه من استغنى برأيه، ومن استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ".

وعن معمر بن خلّاد[٣١] قال: هلك مولى لأبي الحسن الرضا (عليه السلام) يقال له سعد، فقال[٣٢]: "أشر علي برجل له فضل وأمانة ، فقلت: أنا أشير عليك ؟ فقال شبه المغضب: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يستشير أصحابه ثم يعزم على ما يريد الله".

وروي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يوصي الإمام علي(عليه السلام):[٣٣]: " ما خاب من استخار، ولا ندم من استشار[٣٤]، ولا افتقر من اقتصد". وقال عليه الصلاة والسلام[٣٥] : " من أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل". وكان يقال[٣٦]: "ما استنبط الصواب بمثل المشاورة. وقال حكيم: المشورة موكل بها التوفيق لصواب الرأي".

وإن الشورى تؤدي بالقائمين على إدارة شؤون الدولة الى الثقة بالنفس والتصميم والحزم في العمل، إذ إن المستشير سوف يشعر بالاطمئنان والثقة بالقرارات التي يتخذها، والأعمال التي يلتزم به بعد الاستشارة. وقد ورد عن الإمام محمد بن علي الباقر (عليه السلام) أنه قال[٣٧]: "قيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ما الحزم؟ قال: مشاورة ذوي الرأي واتباعهم".

ومن الفوائد التي يجنيها الحاكم الذي يتبع نظام المشورة في حكمه ونتيجة لانشغاله عن الرعية بالأمور السياسية والإدارية وغيرها هي أن الشورى تجعله قريبا من الواقع وقراراته تمس صميم المشاكل التي يعانيها المجتمع، ولا سيما هو يتصل بذلك برأي أهل الخبرة والتجربة بعيداً عن العواطف والميول والرغبات، التي قد تستولي على الإنسان فتجعله يلتزم رأياً أو موقفاً أو عملاً معيناً دون تماس حقيقي مع الواقع الاجتماعي أو الاقتصادي أو الثقافي الذي يعيشه مجتمعه أو جزء منه، كما أن الشورى تؤدي إلى أن تكون القرارات الصادرة أكثر حكمة وعقلانية على أرض الواقع، وقد جاء تأكيد هذه الخصوصية عن أمير المؤمنين إذ إنه قال[٣٨]: "الاستشارة عين الهداية"، كما روي عنه قوله[٣٩]: "من استبد برأيه هلك، ومن شاور الرجال شاركها في عقولها". وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال[٤٠]: " لن يهلك المرء عن مشورة". وقال الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام): "نعم المؤازرة المشاورة، وبئس الاستعداد الاستبداد"[٤١].

وعرف الحكماء أهمية الشورى فاكدوا عليها، ومن ذلك قيل: سئل أحد الحكماء: أي الأمور أشد تأييدا للعقل، وأيها أشد إضرارا به ؟ فقال: أشدها تأييدا له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجربة الأمور، وحسن التثبت، وأشدها إضرارا به ثلاثة أشياء: الاستبداد، والتهاون، والعجلة [٤٢].

وقال ابن المقفع[٤٣]: "لا بدّ لصاحب السرّ من مستشار مأمون يفضي إليه بسرّه، ويعاونه على رأيه؛ فإنّ المستشير وإن كان أفضل من المستشار رأيا فقد يزداد برأيه رأيا كما تزداد النار بالسّليط ضوءا. وعلى المستشار موافقة المستشير على صواب ما يرى، والرفق في تبصيره خطأ

إن أتى منه، وإجالة الرأي فيما أشكل عليهما حتى يستقيم لهما بتعاونهما ، فإذا لم يكن المستشار كذلك فهو على المستشير مع عدوّه".

وفي الحث على المشاورة وعدم تركها قال ابن المقفع: لا يقذفن في روعك أنك إذا استشرت الرجال ظهر منك للناس حاجتك إلى رأي غيرك فيقطعك ذلك عن المشاورة، فإنك لا تريد الرأي للفخر، ولكن للانتفاع به[٤٤]. وقال بعض البلغاء: إذا أشكلت عليك الأمور، وتغيّر لك الجمهور؛ فارجع إلى رأي العقلاء، وافزع إلى استشارة العلماء؛ ولا تأنف من الاسترشاد، ولا تستنكف من الاستمداد؛ فلأن تسأل وتسلم خير من أن تستبدّ وتندم ومن استغنى برأيه فقد خاطر بنفسه[٤٥].

وقيل لأحد حكماء العرب قبل الاسلام: ما أكثر صوابكم؟ قال: نحن ألف رجل، وفينا حازم واحد، فنحن نشاوره فكأنا ألف حازم[٤٦]. وكذلك بإمكان معرفة الرجال عن طريق استشارتهم فقيل: إذا أردت أن تعرف الرجل فشاوره، فإنك تقف من مشاورته على جوره وعدله، وحبّه وبغضه، وخيره وشرّه[٤٧].

وقيل: لحكيم[٤٨]: " إنه ربما انتشر عليّ أمري في الرأي، فهل عندك مشورة؟ فقال: تهيّأ والبس ثيابك ثم اهمم بما تريد، فهو أجمع لرأيك، فليس من أحد يفعل ذلك إلا اجتمع له رأيه".

وقال أحد المتكلمين[٤٩]: "الناس ثلاثة فرجل رجل، ورجل نصف رجل، ورجل لا رجل. فأما الرجل الرجل فذو الرأي والمشورة، وأما الرجل الذي هو نصف رجل فالذي له رأي ولا يشاور، وأما الرجل الذي ليس برجل فالذي ليس له رأي ولا يشاور".

وقيل: الخطأ مع الاستشارة أحمد من الإصابة مع الاستبداد. ومن استشار فيما نزل به صديقه واستخار ربّه واجتهد رأيه، فقد قضى ما عليه، وأمن من رجوع الملامة إليه؛ ويفعل اللّه في أمره ما يشاء. وقيل: ما هلك امرؤ عن مشورة. وقيل: الأحمق من قطعه العجب عن الاستشارة، والاستبداد عن الاستخارة[٥٠].

وبالطبع نرى ان لكل قاعدة شواذ لذلك فلا يوافق الجميع على استعمال الشورى بل إن منهم من يرى ضرورة الاستبداد بالرأي وعدم استشارة أي أحد وآثر الاستبداد برأيه وكره أن يستشير، ومن ذلك بزرجمهر[٥١]: حينما قال[٥٢]: "أردت نصيحا أثق به فما وجدت غير فكري، واستضأت بنور الشمس والقمر فلم أستضئ بشيء أضوأ من نور قلبي".

وكذلك كان رأي عبد الملك بن صالح[٥٣]: حينما قال: ما استشرت أحدا قطّ إلا تكبّر عليّ وتصاغرت له، ودخلته العزّة ودخلتني الذّلّة. فعليك بالاستبداد، فإن صاحبه جليل في العيون مهيب في الصدور. واعلم أنك متى استشرت تضعضع شأنك، ورجفت بك أركانك. وما عزّ

سلطان لم يغنه عقله عن عقول وزرائه، وآراء نصحائه. فإيّاك والمشورة وإن ضاقت عليك المذاهب، واستبهمت لديك المسالك؛ وأنشد[٥٤]:

فما كلّ ذي نصح بمؤتيك نصحه ولا كلّ مؤت نصحه بلبيب

ثالثا: صفات المستشارين في عهد الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه):

يؤدّي المستشارون دوراً حاسماً في إدارة الأُمور وبلورة الوقائع؛ إذ إنّ المستشار يأخذ على عاتقه دوراً تكميليّاً بل وأساسيّاً في إدارة دفّة الأُمور بالنسبة الى الدولة وهكذا يتّضح أنّ اختيار المستشار وكيفيّة إفادة القائد منهم، وكيفيّة إشارتهم عليه، ودرجة فهمهم، ومدى إخلاصهم للأمة وما الصفات التي يجب أن تتوفر في مَنْ يسند إليه منصب المستشار؟ فهو يتّصف بحسّاسيّة فائقة. وفي عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لعامله على اليمن مالك الأشتر (رضي الله عنه) إشارة الى ذلك.

والمستشار من الوظائف القديمة والمهمة لإدارة الحكومات التي تعتمد على مبدأ الديمقراطية في إدارة البلاد وبصورة عامة فإن المستشار قد يكون ذا صفات جيدة وإيجابية أو ذا صفات سيئة وسلبية وأكد الإمام علي (عليه السلام) في حكمه على أن اختيار المستشارين يجب أن يتم وفق معايير خاصة؛ إذ قال: يوصي مالك الأشتر (رضي الله عنه) واليه على اليمن[٥٥]: "ولا تدخلنَّ في مشورتك بخيلاً يعدل بك عن الفضل، ويعدك الفقر، ولا جباناً يضعفك عن الأمور، ولا حريصاً يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله".

وهذا لا يعني أن الصفات الأخرى غير مهمة في شخصية المستشار، بل على العكس يجب أن تتوفر فيه كل المزايا والخصال الحسنة حتى يصلح أن يكون في هذا الموضع ويشير على الوالي أو الحاكم. وفي ذلك قيل[٥٦]: "لا تشاور راعي غنم، ولا كثير القعود مع النساء، ولا صاحب حاجة يريد قضاءها، ولا خائفاً، ولا حاقداً وقيل: سبعة لا ينبغي لصاحب أن يشاورهم. جاهل وعدو وحسود ومراء وجبان وبخيل وذو هوى، فإن الجاهل يضل والعدو يريد الهلاك، والحسود يتمنى زوال النعمة ، والمرائي واقف مع رضا الناس، والجبان من رأيه الهرب، والبخيل حريص على جمع المال، فلا رأي له في غيره، وذو الهوى أسير هواه فلا يقدر على مخالفته"[٥٧].

وبصورة عامة فإن أراد المستشار أن يكون ناجحا في عمله فعليه أن يتمتع بخصال وصفات مميزة فيحتاج الناصح والمشير إلى علم كبير كثير فإنه يحتاج أولا إلى علم الشريعة وهو العلم العام المتضمن لأحوال الناس وعلم الزمان وعلم المكان وعلم الترجيح إذا تقابلت هذه الأمور

فيكون ما يصلح الزمان يفسد الحال أو المكان، وهكذا فينظر في الترجيح فيفعل بحسب الأرجح عنده، مثاله أن يضيق الزمن عن فعل أمرين اقتضاهما الحال فيشير بأهمها، وإذا عرف من حال إنسان بالمخالفة وأنه إذا أرشده لشيء فعل ضده يشير عليه بما لا ينبغي ليفعل ما ينبغي، وهذا يسمى علم السياسة فإنه يسوس بذلك النفوس الجموحة الشاردة عن طريق مصالحها، فلذلك قالوا يحتاج المشير والناصح إلى علم وعقل وفكر صحيح ورؤية حسنة واعتدال مزاج وتؤدة وتأن فإن لم تجمع هذه الخصال فخطأه أسرع من إصابته فلا يشير ولا ينصح[٥٨].

ويستحب لمن هم بأمر أن يشاور فيه من يثق بدينه وخبرته وحذقه ونصيحته وورعه وشفقته. ويستحب أن يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكثر منهم، ويعرفهم مقصوده من ذلك الأمر، ويبين لهم ما فيه من مصلحة ومفسدة إن علم شيئا من ذلك، ويتأكد الأمر بالمشاورة في حق ولاة الأمور العامة، كالسلطان، والقاضي وعلى المستشار بذل الوسع في النصيحة وإعمال الفكر في ذلك[٥٩].

وقد تضمن عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لعامله على اليمن مالك الأشتر (رضي الله عنه) بصورة ضمنية أغلب الصفات التي يجب توفرها في المستشار ومن اهمها:

١. العقل والخبرة:

العقل والخبرة من الصفات الواجب توفرها في المستشار فمن غير وجود العقل وكماله وتوفر الخبرة الكافية في الامور لا يستطيع المستشار أن يقوم بواجبه على النحو الذي يخدم الدولة، فقد روي عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) انه قال من خطبة له[٦٠]: "استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا، حقّ على العاقل أن يضيف إلى رأيه رأي العقلاء ويضمّ إلى علمه علوم الحكماء". وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال[٦١]: "استشر العاقل من الرجال الورع، فإنه لا يأمر إلا بخير، وإياك والخلاف، فإن مخالفة الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا". وكذلك روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال[٦٢]: "ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه مالا قبل له به أن يستشير رجلاً عاقلاً له دين وورع فإن كان المستشار عاقلاً انتفعت بمشورته، وإن كان حراً متديناً جهد نفسه في النصيحة لك" [٦٣].

وقالت الفرس: ينبغي أن يكون المستشار صحيح العلم، مهذّب الرأي، فليس كلّ عالم عارفا بالرأي الصائب، وكم نافذ في شيء ضعيف في غيره[٦٤]. وعن الإمام الصادق (عليه السلام) قال[٦٥]: "إن المشورة لا تكون إلا بحدودها، فمن عرفها بحدودها وإلّا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها له، فأولها أن يكون الذي يشاوره عاقلاً، والثانية أن يكون حراً متديناً، والثالثة أن يكون صديقاً مؤاخياً".

ويتحرى في المستشار أن يكون من ذوي الخبرة والتجربة، ولا سيما في المسائل التي يُستشار فيها؛ إذ إنه يستطيع أن يضع الأمور في نصابها، وذكر بان أفضل من شاورت ذو التجارب، وشرّ من قارنت ذو المعايب[٦٦]. وعن أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) أنّه قال[٦٧]: "خير من تشاورهم ذووا النهى والعلم، وأولوا التجارب والحزم".

وفي جهل المشير قد يكون هلاك المستشير لذلك كانت العرب تحمد آراء الشيوخ لتقدّمها في السن، ولأنها في الغالب لا تتبع حسناتها بالأذى والمنّ، ولما مرّ عليها من التجارب التي عرفت بها عواقب الأمور، وفي ذلك قال الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): رأي الشيخ خير من مشهد الغلام، أو رأي الشيخ أحب إلي من مشهد الشاب[٦٨]. وقال بعض الحكماء فيمن يعتمد على مشورته وبديهته، ويعتضد بفكرته ورويته: عليك بمشورة من حلب أشطر دهره، ومرّت عليه ضروب خيره وشرّه؛ وبلغ من العمر أشدّه، وأورت التجربة زنده[٦٩]. وكذلك روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال[٧٠]: "من شاور ذوي الألباب دل على الرشاد، ونال النصح ممن قبله"، وقال لقمان الحكيم في مواعظه لابنه[٧١]: "يا بني شاور الكبير، ولا تستحي من مشاورة الصغير".

٢. التدين والورع والخشية من الله تعالى:

من الصفات المهمة التي يجب أن تتوفر في المستشار هي التدين والورع والخشية من الله سبحانه وتعالى، فاذا تحقق ذلك اطمئن على أن المستشار لن يتعمد تقديم مشورة تخالف أحكام الدين الإسلامي أو تؤدي إلى ظلم فرد أو مجموعة من الأفراد، فروي عن الإمام علي (عليه السلام) في كلام له [٧٢]: "شاور في حديثك الذين يخافون الله". وعنه (عليه السلام) أنه قال: قلت [٧٣]: " يا رسول

الله الأمر ينزل بنا بعدك لم ينزل فيه قرآن، ولم يسمع منك فيه شيء، قال: أجمعوا له العابد من أُمتي واجعلوه بينكم شورى، ولا تعصوه برأي واحد".

وري عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال[٧٤]: "استشيروا في أمركم الذين يخشون ربهم". وقد روى عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله[٧٥]: "استشر العاقل من الرجال الورع، فإنه لا يأمر إلّا بخير، وإياك والخلاف فإن مخالفة الورع العاقل مفسدة في الدين والدنيا". وكذلك روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) قوله [٧٦]: " ما يمنع أحدكم إذا ورد عليه ما لا قبل له به أن يستشير رجلا عاقلا له دين وورع، ثمّ قال.. أما إنّه إذا فعل ذلك لم يخذله اللّه بل يرفعه اللّه ورماه بخير الأمور وأقربها إلى اللّه".

كما أن هناك مستشارين سيئون ومنهم عمرو بن العاص المستشار الأول لمعاوية الذي ساهم في الكثير من الفتن والحروب الدامية التي أثارها ضد الإمام علي (عليه السلام) لقاء مصر وخراجها ما دام حيا، وتم له الاستيلاء على مصر بعد فشل مؤتمر التحكيم الذي أنتجته معركة صفين، والتي أدى فيها ابن العاص دورا بارزا إلى جانب معاوية بن أبي سفيان، وكان يردد في مرضه الذي هلك فيه لقد أصلحت من دنياي قليلا وأفسدت من ديني كثيرا، فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت، والذي أفسدت هو الذي أصلحت لفزت، ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت، ولو ينجيني أن أهرب هربت، فصرت كالمختنق بين السماء والأرض لا أرقى بيدين، وأهبط برجلين[٧٧].

٣.الكرم والشجاعة:

يجب أن يكون المستشار منزهاً من الصفات السلبية، ومنها الجبن والبخل والحرص، بحيث لا يوجب الخلل في شخصيته كإنسان سوي؛ لأن من كانت فيه هذه الصفات جميعها أو واحدة منها، فلا يصلح أن يكون مستشارا؛ لأن رأيه سيكون فيه خلل وإن عوَّل عليه سيؤدي إلى الأضرار بالعامة والخاصة، وقد كتب الإمام علي(عليه السلام) في عهده لمالك الأشتر (رضي الله عنه) قائلا: " ولا تدخلن في مشورتك بخيلا يعدل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جبانا يضعفك عن الأمور ولا حريصا يزين لك الشره بالجور، فإن البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله".

وروي عن الإمام الرضا (عليه السلام) عن آبائه عن الإمام علي (عليه السلام) قال[٧٨]: "قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يا علي لا تشاورن جباناً فإنه يضيّق عليك المخرج، ولا تشاورن بخيلاً فإنه يقصّر بك عن غايتك، ولا تشاورن حريصاً فإنه يزيّن لك شرها. واعلم أن الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن". وهذا الحديث الشريف واضح في بيان النهي عن مشاورة الجبان أو البخيل أو الحريص.

وسبب ذلك هو أنه قد يكون المستشار مستقيم الرأي، سديد التدبير. ولكنه إن كان بخيلا فيحسّن البخل لحسنه عنده، أو جبانا فيشير بما يدعوه إلى الجبن فلا يكون صوابه ملائما لما هو صواب الحاكم، أو يكون مبذرا أو متهوّرا فبالضدّ أو يكون مائلا بهواه فيما استشير فيه إلى نفع صديق أو ضرّ عدوّ، فإذا عرف الحاكم سلامة المستشار من هذه الشوائب وسمع مشورته، طالبه بالدليل على الصواب، فإذا أتى بالحجة عرضه الملك على رأيه، ووزنه بعقله[٧٩].

٤.الإخلاص في النصح:

مما يجب تحرّيه من سمات في شخصية المستشار هو أن يكون مخلصا في النصح، لا غاشا للحاكم، أو الرعية، وبالمقابل يجب على الحاكم أو الوالي الأخذ برأي هذا المستشار في الأمر الذي يطلب فيه رأيه، واشتهر على الألسنة المستشار لا يكون خوّان[٨٠]، وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)[٨١]: "مشاورة العاقل الناصح رشد ويمن وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك الناصح العاقل فإياك والخلاف، فإن في ذلك العطب". وإن تعمد المستشار تضليل المستشير فقد استوجب العقاب من الله سبحانه وتعالى. وروي عن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال[٨٢]: "من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبه". وكذلك روي عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)انه قال[٨٣]: " من استشاره اخوه فأشار عليه بغير رشده فقد خانه".

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال[٨٤]: "من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عز وجل رأيه". والنصيحة واجبة للمستشير، فإن خيانته تكون مفسدة ويجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب"، وقد روي عن الإمام الصادق(عليه السلام) أنه قال[٨٥]:

"أيما مؤمن مشى في حاجة أخيه فلم يناصحه، كمن حارب الله ورسوله". وقال أمير المؤمنين عليه السلام[٨٦]: "من غش المسلمين في مشورة فقد برئت منه". وكتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر[٨٧]:"وانصح المرء إذا استشارك".

من ذلك نجد التشديد على أن المستشار يجب ان يكون ناصحا مخلصا في نصحه وأن لا يدخل في قلبه غش أو ميل أو هوى لأغراض شخصية أو غيرها وإلّا باء بغضب من الله. كما أن المستشار مؤتمن أي لا ينبغي أن يخون المستشير بكتمان مصلحته[٨٨]، وهذه الأمانة توجب على المستشار أن يشير بما لو نزل به فعله لنفسه[٨٩].

كما ينصح بعدم استشارة أهل الخلاف، فقد روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال يوصي أحد أصحابه[٩٠]: " إذا نزلت بك نازلة فلا تشكها إلى أحد من أهل الخلاف، ولكن اذكرها لبعض إخوانك، فإنّك لن تعدم خصلة من خصال أربع: إمّا كفاية بمال، وإمّا معونة بجاه، أو دعوة تستجاب، أو مشورة برأي". ومن الممكن استشارة الأعداء بصورة غير مباشرة لتعرف من رأيهم مقدار عداوتهم ومواضع مقاصدهم[٩١].

٥.التأني والكتمان والمحافظة على الأسرار:

ذكرنا أنه جاء في الحديث الشريف[٩٢]: "المستشار مؤتمن فضلاً عن محض النصح والإخلاص في المشورة يجب على المستشار كتمان سرّ المستشير، فإنَّ مقتضى مفاد "المستشار مؤتمن" هو كتمان السر، كما هو محض الإخلاص أيضاً، فإن مقتضى الأمانة ذلك كله. كما جاء في الحديث بما يوضح دور المستشار[٩٣]: " والرابعة أن تطلعه على سرك، فيكون علمه به كعلمك بنفسك، ثم يستر ذلك ويكتمه". من ذلك يتضح أن كتمان الاسرار يعد من الشروط الرئيسة الواجب توفرها في المستشار.

٦.الاستقامة في الوضع الاجتماعي والاعتدال في الوضع النفسي:

القصد من ذلك هو أن لا يعين مستشارا من أصحاب العواطف والأهواء، ولا يصح استشارة السفلة أو العبيد في الأعم، ويعد شرط الاستقامة في الأمور الاجتماعية من الأمور المهمة في

المستشار؛ لأن العبودية قد تقصر الانسان عن إبداء رأيه بكل صراحة أو حيادية أو تؤدي إلى أن يكون رأيه غير سوي بسبب الأوضاع النفسية غير الطبيعية التي يمر بها من جراء العبودية، وورد النهي في بعض الروايات عن مشاورة السفلة والعبيد، وهو محمول على الكراهة، لذلك روي عن الإمام الصادق (عليه السلام) انه قال لعمار الساباطي[٩٤][٩٥]: " يا عمار إن كنت تحب أن تستتب لك النعمة وتكمل لك المروة وتصلح لك المعيشة ، فلا تشارك العبيد والسفلة في أمرك، فإنك إن ائتمنتهم خانوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن نكبت خذلوك، وإن وعدوك أخلفو".

وفي بعض الأحيان يمكن القول بإمكانية استشارة المرأة والعبد في أمور معينة إذا اتصفا بالصفات الإيجابية، بأن كانت المرأة عاقلة متدينة، عارفة بالأمور، حافظة للسر، ولم تكن بخيلة أو جبانة أو حريصة، وكذا العبد. فقد روى الحسن بن جهم، فقال[٩٦]: "كنا عند أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فذكر أباه (عليه السلام) فقال: كان عقله لا توازن به العقول، وربما شاور الأسود من سودانه، فقيل له: تشاور مثل هذا؟! فقال: إن الله تبارك وتعالى ربما فتح على لسانه، قال: فكانوا ربما أشاروا عليه بالشيء فيعمل به من الضيعة والبستان".

وكذلك فإن للوضع النفسي في وقت الاستشارة دوراً مهماً في رجاحة الرأي وسداده وذكر النهي عن مشاورة الجائع حتّى يشبع، والعطشان حتى يروى، والأسير حتّى يطلق، والمقلّ حتى يجد[٩٧]، والراغب حتّى ينجح وقالوا: لا تشاور المعزول، فإنّ رأيه مفلول[٩٨].

وذكر أن العرب كرهت مشاورة من اعترته الشواغل، وألمّت به النوازل؛ مع وفور عقله وحزمه، والتمسّك بنصحه وفهمه وقال قسّ بن ساعدة الإيادىّ[٩٩] لابنه: "لا تشاور مشغولا وإن كان حازما، ولا جائعا وإن كان فهما، ولا مذعورا وإن كان ناصحا، ولا مهموما وإن كان عاقلا، فالهمّ يعقل العقل فلا يتولَّد منه رأى ولا تصدق به رويّة".

المبحث الثاني: واجبات المستشارين وحقوقهم وأثر الشورى في الدولة:

١-واجبات المستشارين:

النظام الذي يتخذ من المشورة سندا للحكم فيه تقع على عاتق المستشار واجبات متعددة يأتي في مقدمتها النصيحة في المشورة، والاجتهاد في استخلاص الرأي الصائب ويأتي ذلك من خلال جمع المعلومات عن الموضوع المكلف بتقديم المشورة حولة والإحاطة به من كل جوانبه ومعرفة خفاياه ثم بذل الجهد في الدلالة على الرأي الصائب تقديم رأيه؛ لأن المستشار مؤتمن، كما ورد في الحديث الشريف[١٠٠]. وبهذا فإن على المستشار واجبات أخلاقية وشرعية يجب عليه الالتزام بها، ومنها ما جاء في رسالة الحقوق عن الإمام علي بن الحسين(عليه السلام)[١٠١]: " وأمّا حقّ المستشير فإن حضرك له وجه رأي جهدت له في النصيحة وأشرت عليه بما تعلم أنّك لو كنت مكانه عملت به. وذلك ليكن منك في رحمة ولين، فإنّ اللين يؤنس الوحشة، وإنّ الغلظ يوحش موضع الأنس. وإن لم يحضرك له رأي وعرفت له من تثق برأيه وترضى به لنفسك دللته عليه وأرشدته اليه، فكنت لم تألُهُ خيراً ولم تدّخره نصحاً، ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله"

ومن واجباته عدم محاولة تضليل الرأي الصائب لمنفعة شخصية أو منافسة، وتعضيد الرأي الصائب من قبل الحاكم، فعن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال لعبد الله بن العباس وقد أشار عليه في شيء لم يوافق رأيه[١٠٢]: "عليك أن تشير عليّ وأرى، فإذا خالفتك فأطعني". ومن واجبات المستشار أن يعرف لمن ومتى وأين يقدم مشورته؟ فورد النهي عن بذل المشورة للشخص المستبد برأيه [١٠٣]. وقيل: من بذل نصيحته واجتهاده لمن لا شكر له، فإنما هو كمن بذر بذرة في السباخ، أو أشار على المعجب، أو سارّ الأصمّ[١٠٤].

كذلك من واجبات المستشار أن يعرف حدود المشورة فلا يتعداها فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال[١٠٥]: " إن المشورة لا تكون إلّا بحدودها، فمن عرفها بحدودها وإلا كانت مضرتها على المستشير أكثر من منفعتها له". كما ان من واجبات المستشير ان يسعى إلى أن يكون مكيثا في رأيه مستندا الى الأدلة المبنية على الحقائق وأن لا يتعجل بإبداء رأيه حتى يستطلع آراء الجميع، وفي ذلك روي عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال[١٠٦]: "استرشدوا العاقل ولا تعصوه فتندموا من استقبل وجوه الآراء عرف مواقع الخطأ". وعن الإمام علي(عليه السلام) انه قال[١٠٧]: "أضم آراء الرجال بعضها إلى بعض..." وكذلك من واجب المستشار عدم الخروج عن الشريعة الاسلامية عند

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2019 Volume: 9 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

استنباط آرائه وذلك بقول الإمام علي بن ابي طالب(عليه السلام) [١٠٨]: "شر الآراء ما خالف الشريعة". كما أن على المشير الاجتهاد في الرأي وليس عليه ضمان النجاح[١٠٩].

وروي عن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال[١١٠]: " لا تكوننَّ أول مشير، وإياك والرأي الفطير، وتجنب ارتجال الكلام، ولا تشر على مستبد برأيه، ولا على وغد، ولا على متلون، ولا على لجوج، وخف الله في موافقة هوى المستشير فان التماس موافقته لؤم، وسوء الاستماع منه خيانة".

ويجب على المستشار أن يقف مع الحاكم ويقدم له النصح ويبذل كل جهده لأن تكون قرارات الحاكم مطابقة للشرع وذات فائدة للمجتمع وأن لا يجاري الحاكم في رأيه الخاطئ ولا يزين له حسن عمله.

٢- حقوق المستشارين:

كما أن على المستشار واجبات له حقوق أيضاً يجب تقديمها والاعتراف له بها، ومنها قبول مشورته وشكره وعدم اتهامه ومكافأته وقد جاء ذلك في رسالة الحقوق عن الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)[١١١]: " وأمّا حقّ المشير عليك فلا تتهمه فيما لا يوافقك عليه من رأيه إذا أشار عليك. فإنّما هي الآراء وتصرّف الناس فيها واختلافهم، فكن عليه في رأيه بالخيار إذا اتّهمت رأيه، فأمّا تُهمته فلا تجوز لك إذا كان عندك ممّن يستحقّ المشاورة. ولا تَدَع شكره على ما بدلك من إشخاص رأيه وحسن وجه مشورته، فإذا وافقك حمدت اللّه وقبلت ذلك من أخيك بالشكر والإرصاد بالمكافأة في مثلها إن فزع إليك"[١١٢].

ويجب عدم لوم المستشار والاغلاظ له ان يكن قد اجتهد في عمل الصواب ولم ينجح الأمر معهُ وفي ذلك قال ابن المقفع[١١٣]: " اعلم أنّ المستشار ليس بكفيل، وأنّ الرأي ليس بمضمون، بل الرأي كلَّه غرر؛ لأنّ أمور الدنيا ليس شيء منها بثقة، وليس شيء من أمرها يدركه الحازم إلَّا وقد يدركه العاجز؛ بل ربما أعيا الحزمة وأمكن العجزة. فإذا أشار عليك صاحبك برأي ثم لم تحمد عاقبته فلا تجعلنّ ذلك عليه لوما وعذابا بأن تقول: أنت فعلت هذا بي، وأنت أمرتني، ولو لا أنت ولا جرم لا أطعتك ، فإنّ هذا كلَّه ضجر ولؤم وخفّة. وإن كنت أنت المشير فعمل برأيك أو ترك فبدا صوابه فلا تمنن عليه، ولا تكثرنّ ذكره إن كان فيه نجاح، ولا تلم عليه إن كان استبان في تركه ضرر، وتقول : ألم أفعل ؟ ألم أقل ؟ فإنّ ذلك مجانب لأدب الحكماء".

كما يجب أن توفر له سبل العيش الكريم والاستقرار في الوضع النفسي والاجتماعي، وأن لا تدعه محتاجا الى غيره في معاش أو غيره حتى يكون متزنا عند إبداء رأيه ولا يتأثر بالمغريات أو يقبل الرشوة فيكون ذلك مدعاة لإفساد الرأي والمشورة، ومن حقه أن لا تجبره أو تداهنه على إبداء رأي يؤدي إلى التأثير سلبا على آراء الآخرين.

٣-أثر الشورى في الدولة:

إن الشورى حق وواجب فهي حق للأمة وواجب على الحاكم، ينبغي أن تمارس من الطرفين بشكل سليم من أجل مصلحة الأمة ويجب أن تتم المشورة بصورة عقلانية وجدية وضمن نظام مدروس وواضح، الهدف منه مساعدة الحكام في الحفاظ على مصالح الدولة والسعي لتحقيق أهدافها وتكون رادعاً للحكام والولاة من التجاوز على حقوق الناس أو التقصير في رعاية مصالحهم، كما أن للمستشارين دوراً كبيراً على مستقبل الدولة، لا سيما في وقت الشدة والأزمات والحروب وينبغي أن يستشار أرباب كل فن في فنهم [١١٤]. قال الشاعر[١١٥]:

شاور سواك إذا نابتك نائبـة يوماً وإن كنت من أهل المشورات
فالعين تنظر منها مادنا ونأى ولا ترى نفسها إلاّ بمـــــــــرآة

وقال آخر:

الرأي كالليل مسود جوانبـــــــــه والليل لا ينجلي إلّا بإصبـــــــاح
فاضمم مصابيح آراء الرجال إلى مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

ومن مصلحة الأمة أن لا تفوض الحاكم الذي تنتخبه بصلاحيات مطلقة ولا استثنائية، كما ليس من حق الحاكم أن يطالب الأمة بتفويضه بصلاحيات مطلقة أثناء مدة حكمه. ومن هنا يأتي دور المستشارين وأثرهم في نظام الحكم والقرارات التي يتخذها في مستقبل الدولة والرعية. وكان العرب قبل الإسلام كثيرا ما يعتمدون على نظام المشورة في أمور حياتهم وحربهم وكان من أحد اسباب قوة قبيلة عبس هو مشاورة زعيمها لأفراد قبيلته وفي ذلك قال أحدهم لرجل من عبس: ما أكثر صوابكم! فقال: نحن ألف رجل وفينا حازم واحد، فنحن نشاوره فكأنّا ألف حازم، وسئل بعض الحكماء: أيّ الأمور أشد تأييدا للعقل، وأيها أشدّ إضرارا به؟ فقال: أشدّها تأييدا له ثلاثة أشياء: مشاورة العلماء، وتجربة الأمور، وحسن التثبّت. وأشدّها إضرارا به ثلاثة أشياء: الاستبداد، والتهاون، والعجلة، وقال بعض الحكماء: إذا استبدّ الرجل برأيه عميت عليه المراشد. الرأي الصائب يسدّ ثلم السيف، والسيف لا يسدّ ثلم الرأي[١١٦].

ويتبين اثر المستشارين في مواضع عديدة في التاريخ الإسلامي منها ما حدث في معركة بدر[١١٧]، وأُحد[١١٨]، والخندق[١١٩]، والحديبية[١٢٠]، وفي غزوة الطائف[١٢١]. والواضح أنّ عمدة مشاورة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كانت مع وجوه القبائل لجلب أنظارهم وإعطاء الشخصيّة لهم وإظهار الاعتماد عليهم، وكان هذا العمل من العوامل المؤثّرة في قوّة عزمهم وتحرّكهم ومتابعتهم في جميع المراحل. وأمّا غيره (صلى الله عليه وآله وسلم) من الحكّام غير المعصومين فاللازم أن يكون لهم مشاورون أخصّائيون في الأمور العامّة المهمّة من السياسة والاقتصاد والثقافة والدفاع وغيرها، ويتم التشاور بتبادل الآراء ومن ثم اتخاذ القرار الصحيح[١٢٢].

وبهذا يتوجب على الولاة مشاورة العلماء فيما لا يعلمون، وفيما أشكل عليهم من أمور الدين، ووجوه الجيش فيما يتعلق بالحرب، ووجوه الناس فيما يتعلق بالمصالح، ووجوه الكتاب والوزراء والعمال فيما يتعلق بمصالح البلاد وعمارتها[١٢٣].

والحكم الإسلامي بني على التشاور وتبادل الآراء في الأمور، واجتناب الاستبداد والديكتاتورية، وحثّ الإسلام بوصفه نظاماً قانونياً على الشورى في مجال الحكم و تدبير الأمور، حينما كان العصر عصر الحكومات الاستعبادية الديكتاتورية. والشورى توجب تبادل الأفكار وتلاحقها واتضاح الأمر واطمئنان الخاطر بعدم الاشتباه والخطأ، فعن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)، أنه قال[١٢٤]: " من جاءكم يريد أن يفرّق الجماعة ويغصب الأمّة أمرها ويتولّى من غير مشورة فاقتلوه، فإنّ اللّه قد أذن ذلك". ويظهر من الحديث الاهتمام بالمشورة في التصدّي لأهل الهوى في التسلط بالحكم. ويجب الوقوف بوجه المستبد برأيه والعمل بالضد من تسلطه على رقاب الناس فعن الإمام الصادق (عليه السلام) أنه قال[١٢٥]: "لا يطمعنّ القليل التجربة المعجب برأيه في رياسة".

من هنا نجد أن اثر المستشارين على مستقبل الدولة والرعية كبير؛ لأن المفروض أن يكونوا صمام الأمان والمفزع وقت الشدائد والملمات وفيما يشيرون به من آراء ترتهن حياة الناس ومستقبلهم ومعاشاتهم. وقد يكون رأي المستشار الصائب منقذا لقومه من المصائب ومنجيا من عار الدهر، كما حدث مع قبيلة ثقيف وموقفهم من حركة الردة فقيل: لما همّت ثقيف بالارتداد بعد وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسلم، استشاروا أحد شيوخهم الحكماء واسمه عثمان، وكان مطاعا فيهم؛ فقال: لا تكونوا آخر العرب إسلاما وأوّلهم ارتدادا؛ فنفعهم اللّه تعالى برأيه[١٢٦].

الخاتمة

يعد نظام الشورى من مظاهر ديمقراطية الإسلام في الحكم، وهو من صفات المؤمنين وهو صمام الأمان للحكومة الإسلامية يعصمها من الطغيان والاستبداد، ويقودها الى السداد والرشاد ويبعدها عن التعالي والاستكبار. وهذا يتضح من ذكر القرآن الكريم لأمر الشورى وكثرة الأحاديث النبوية وأقوال أهل البيت (عليهم السلام) فيه، ومن ذلك عهد الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) لواليه على اليمن مالك الأشتر (رضي الله عنه) الذي تضمن جوانب من أهمية الشورى وتحري الصفات الجيدة في اختيار المستشارين، وقد سلطنا الضوء في هذا البحث على هذه الجوانب وبينا بشيء من التفصيل معنى الشورى والمستشار وصفاتهم وأهميتهم وحقوقهم وواجباتهم وأثرهم في نظام الحكم في الدولة الإسلامية. وتبين من خلال البحث بأنه يجب أن لا يكون في شخصية المستشار خلل يؤدي إلى التأثير في آرائه مثل البخل والجبن والحرص وعدم مراعاة أحكام الله وشرعه والفسق وطلب الدنيا وعدم الصدق والانانية والتكبر ومعاونة الظالمين وغيرها من الصفات الذميمة، ويجب تحري الصفات والخصال الجيدة في المستشار مثل الشجاعة والكرم والصدق والأمانة والخشية من الله تعالى والحرص على مصلحة الأمة والعقل والخبرة والتأني والورع والإخلاص في النصح والاستقامة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والنفسي، وسبب تحري هذه الصفات وغيرها في المستشارين لأن على المستشار تقع مسؤوليات ومهام وواجبات كبيرة قد تؤدي إلى إنقاذ الأمة أو الجماعة في موقف معين.

ومن هذا البحث نأمل أن نكون قد سلطنا الضوء على جانب مهم من عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) لمالك الأشتر (رضي الله عنه) وهو جانب المشورة والمستشارين، وهو جانب مهم من جوانب الحكم الإسلامي. وهذا جهدنا وتمكيننا فان وفقنا فلله الحمد والشكر على مننه وألطافه وإن قصرنا فإن الكمال لله وحده، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين.

الهوامش:

(١) خطب الإمام علي(ع)، شرح نهج البلاغة، ٣/٨٧-٨٨.

(٢) مصطفى، المعجم الوسيط، ١/٤٩٩.

(٣) الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ١/٣٢٦.

(٤)الانصاري، محمد علي، الموسوعة الفقهية الميسرة، ٢/٣١٠.

(٥) الطوسي، التبيان في تفسير القرآن، ٢/٢٦١؛ الطبرسي، مجمع البيان في تفسير القرآن، ٢/١١٢.

(٦) ناصر مكارم الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٥٩٩/١٥.
(٧) المقريزي، امتاع الاسماع، ٤٧/١٣-٥٢.
(٨) المقريزي، امتاع الاسماع، ٤٧/١٣-٥٢.
(٩) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.
(١٠) سورة الشورى، الآية ٣٨.
(١١) الابشيهي، المستطرف من كل فن مستظرف، ١٣٨/١.
(١٢) الواقدي، المغازي، ٤٤٥/١.
(١٣) البخاري، الادب المفرد، ص٦٤.
(١٤) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.
(١٥) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢.
(١٦)البخاري، الادب المفرد، ص٦٤؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠. مع اخلاف في اللفظ
(١٧) ابن ميثم البحراني، شرح نهج البلاغة، ٣٣٤/٥.
(١٨) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.
(١٩) ناصر مكارم الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٥٩٩/١٥.
(٢٠) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢.
(٢١)البخاري، الادب المفرد، ص٦٤؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠. مع اخلاف في اللفظ
(٢٢) ناصر مكارم الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٥٩٩/١٥.
(٢٣) الصفدي، الوافي بالوفيات،٢٤٧/٧؛ المنتظري، دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الاسلامية، ٣٦/٢.
(٢٤) سورة آل عمران، الآية ١٥٩.
(٢٥) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢.
(٢٦) المقريزي، امتاع الاسماع، ٤٧/١٣-٥٢.
(٢٧) الحسن بن جهم بن بكير بن أعين أبو غالب الرازي من خواص الإمام الكاظم والرضا (عليها السلام). ثقة بالاتفاق ، وله كتاب معروف يرويه عدة من أصحابنا منهم الحسن بن علي بن فضال، وإبراهيم ابن هاشم، وغيرهما. ويروي هو عن أبيه، وجده ، وعمه عبد الله بن بكير، وغيرهما. وأبوه وأخوه الحسين وله احتجاج لطيف في اثبات قبر مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في كامل الزيارة. ينظر: الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٣٦٣/٢؛ البهبهاني، محمد باقر الوحيد، تعليقة على منهج المقال، ص١١٨.
(٢٨) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠. الفضيل بن يسار النهدي مولى وأصله كوفي نزل البصرة ثقة روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكان أبو عبد الله عليه السلام إذا انظر إلى الفضيل بن يسار مقبلا قال بشر المخبتين وكان يقول إن فضيلا من أصحاب أبي واني لأحب الرجل ان يحب أصحاب أبيه وهو ممن أجمعت العصابة على تصديقه والاقرار له بالفقه ومات في حياة أبي عبد الله عليه السلام بصري فقال رحم الله الفضيل بن يسار وهو منا أهل البيت. ينظر: الاردبيلي، محمد علي، جامع الرواة، ١١/٢.

(٢٩) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.
(٣٠) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٣٨٥/٤؛ المنتظري، نظام الحكم في الاسلام، ص٢٢٧.
(٣١) معمر بن خلاد بن أبي خلاد: بغدادي، ثقة ، روى عن الرضا عليه السلام. ينظر: النجاشي، فهرست اسماء مصنفي الشيعة، ص٤٢١؛ الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٤٩٥/٣٠؛
(٣٢) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.
(٣٣) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٣٨/١-١٤٥.
(٣٤) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.
(٣٥) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٢٩٩/٣.
(٣٦) الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٣٨/١.
(٣٧) احمد بن محمد ين خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.
(٣٨) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.
(٣٩) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.
(٤٠) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢.
(٤١) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.
(٤٢) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.
(٤٣) عبد الله ابن المقفع (١٠٦هـ - ١٤٢هـ) كان من خاصة الخليفة العباسي ابو جعفر المنصور وهو الذي ترجم كتاب كليلة ودمنة المنسوب لملك من ملوك الهند يسمى دبشليم ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١/ ٨٨؛ ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٧؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٢٩٩/٣.
(٤٤) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.
(٤٥) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.
(٤٦) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، ٨٨/١.
(٤٧) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٣٠١/٣-٣٠٣.
(٤٨) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦. عبد اللَّه بن شبرمة البجلي الضبي الكوفي بفتح المعجمة وربما بكسر وسكون الموحدة وضم الراء كان قاضيا لأبي جعفر المنصور على سواد الكوفة(ت ١٤٤هـ). ينظر: الفيض الكاشاني، الوافي بالوفيات، ١٩٦/١؛
(٤٩) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٣٨/١-١٤٥.
(٥٠) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.
(٥١) هو من اصحاب كسرى فارس وندمائه وهو من حكماء الفرس. ينظر: عباس القمي، الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، ص٣٢١.
(٥٢) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.

(٥٣) عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب كان من عمال الخليفة هارون العباسي الذي سخط عليه وحبسه ثم اطلق سراحه، توفي بالرقة في سنة (١٩٦هـ). ينظر: الذهبي، تاريخ الاسلام، ٣٦/١٣.

(٥٤) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.

(٥٥) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، ٨٦/١.

(٥٦) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٣٨/١-١٤٥.

(٥٧) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٤٠/١

(٥٨) المناوي، فيض القدير شرح الجامع الصغير، ٣٤٨/٦.

(٥٩) النووي، الأذكار النووية، ص٣٢٥.

(٦٠) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ١٠٠/٢.

(٦١) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(٦٢) محمد تقي المجلسي، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، ٢٦٩/٤.

(٦٣) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠؛ محمد حسن المظفر، الإمام الصادق(ع)، ٧٣/٢.

(٦٤) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٣٨/١-١٤٥.

(٦٥) محمد تقي المجلسي، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، ٢٦٩/٤؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢؛ محمد حسن المظفر، الإمام الصادق(ع)، ٧٣/٢.

(٦٦) علي الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص١٢٣.

(٦٧) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(٦٨) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦؛ البيهقي، السنن الكبرى،١٠٨-١١٣؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(٦٩) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.

(٧٠) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.

(٧١) البكري الدمياطي، اعانة الطالبين، ٣١٥/٣؛ المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.

(٧٢) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢.

(٧٣) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(٧٤) البخاري، الادب المفرد، ص٦٤؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(٧٥) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.

(٧٦) الحر العاملي، وسائل الشيعة، ٤٢/١٢.

(٧٧) هاشم معروف الحسني، دراسات في علم الحديث والمحدثين، ص٩٧.

(٧٨) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(٧٩) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٣/٣٠١-٣٠٣.

(٨٠) العجلوني، كشف الخفاء، ٢/٢٠٥.

(٨١)الحر العاملي، هداية الأئمة، ٥/١٤٢؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٢/٦٠٣؛ المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٧/٢٨٢.

(٨٢) الشهيد الثاني، كشف الريبة عن احكام الغيبة، ص٨٧.

(٨٣) البخاري، الادب المفرد، ص٦٤.

(٨٤) محمد باقر الحكيم، دور اهل البيت(ع) في بناء الجماعة الصالحة، ٢/٢٥-٣١؛ احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٢/٦٠٣.

(٨٥) ابن بابويه القمي، فقه الرضا، ص٣٦٩.

(٨٦) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ١٠/٨٢.

(٨٧) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ١٠/٨٢.

(٨٨) المباركفوري، تحفة الاحوذي، ٧/٣١.

(٨٩) المتقي الهندي، كنز العمال، ٣/٤١٠.

(٩٠) الكليني، الكافي، ٨/١٧٠.

(٩١) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٧/٢٨٢.

(٩٢) البخاري، الادب المفرد، ص٦٤؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٤/١٤؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه، ٢/١٢٢٣؛ ابراهيم بن محمد الثقفي الكوفي، الغارات، ٢/٩١٩.

(٩٣) محمد باقر الحكيم، دور اهل البيت(ع) في بناء الجماعة الصالحة، ٢/٢٥-٣١؛ حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ١٠/٨٢؛ المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٧/٢٨٢.

(٩٤) عمار بن موسى الساباطي، أبو اليقظان، وقيل: أبو الفضل من أصحاب الإمامين الصادق والكاظم (عليهما السلام). ومن الأعلام الرؤساء المأخوذ منهم الحلال والحرام، والفتيا والأحكام ، الذين لا يطعن عليهم، ولا طريق إلى ذم واحد منهم. وثقه النجاشي وله كتاب جيد معتمد. ينظر: بن شهر آشوب، معالم العلماء، ص١٢٢؛ ابن داود، رجال ابن داود، ص٢٦٣؛ العلامة الحلي، خلاصة الاقوال، ص٣٨١.

(٩٥) الحر العاملي، هداية الأمة إلى أحكام الأئمة(ع)، ٥/١٣٩؛ الفيض الكاشاني، الوافي، ٥/٥٧٨.

(٩٦) ينظر: الشاهرودي، مستدركات علم رجال الحديث، ٢/٣٦٣؛ البهبهاني، محمد باقر الوحيد، تعليقة على منهج المقال، ص١١٨.

(٩٧) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١/١٣٨-١٤٥.

(٩٨) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦/٦٩- ٧٦.

(٩٩) من حكماء العرب قبل الاسلام قس بن ساعدة الأيادي بن عمرو بن عدي بن مالك بن ابدكان بن النمر بن وائلة بن الطمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى وقد ضرب العرب بحكمته وعقله الأمثال. وقدم على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسلم وَفدْ من إياد، فسألهم عنه، فقالوا: هلك، فقال: رحمه الله، كأنني أنظر إليه بسوق عُكاظ على جمل له أحمر وهو يقول: أيها الناس، اجتمعوا واسمعوا وعُوا، من عاش مات ومن مات فات وكل ما هو آت آت، أما

بعد فإن في السماء لخبرا وإن في الأرض لعبرا، نجوم تمور وبحار تغور، وسقف مرفوع ومهاد موضوع، أقسم قس با لله قسماً لا حانثاً فيه ولا آثما، إن الله لدينا هو أرضى من دين أنتم عليه، ما لي أراهم يذهبون ولا يرجعون، أَرَضوا بالمقام فأقاموا أم تركوا فناموا؟ سبيل مؤتلف وعمل مختلف. ينظر: ابن حبيب، المحبر، ص١٣٧؛ المسعودي، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ٨٣/١؛ النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦-٧٦.

(١٠٠) محمد باقر الحكيم، دور اهل البيت(ع) في بناء الجماعة الصالحة، ٢٥/٢-٣١.

(١٠١) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٦٢٤/٢.

(١٠٢) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(١٠٣) المجلسي، بحار الانوار، ١٠٥/٧٢.

(١٠٤) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٣٠١/٣-٣٠٣؛ الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٣٨/١-١٤٥.

(١٠٥) احمد بن محمد بن خالد البرقي، المحاسن، ٦٠٣/٢.

(١٠٦) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.

(١٠٧) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.

(١٠٨) علي الواسطي، عيون الحكم والمواعظ، ص٢٩٣.

(١٠٩) المنتظري، دراسات في ولاية الفقيه، ٥٠/٢.

(١١٠) الابشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، ١٣٨/١-١٤٥.

(١١١) الصدوق، من لا يحضره الفقيه، ٦٢٤/٢.

(١١٢) المنتظري، دراسات في ولاية الفقيه، ٥٠/٢.

(١١٣) ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ٣٠١/٣-٣٠٣.

(١١٤) المقريزي، امتاع الاسماع، ٤٧/١٣-٥٢.

(١١٥) المحمودي، نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، ٢٨٢/٧.

(١١٦) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.

(١١٧) قيل: لما سار رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم إلى قريش في غزاة بدر نزل صلى اللّه عليه وسلم أدنى ماء من مياه بدر، فقال له الحباب بن المنذر: يا رسول اللّه، أرأيت هذا المنزل أمنزل أنزلكه اللّه عز وجل ليس لنا أن نتقدّمه ولا نتأخر عنه ، أم هو الرأي والحرب والميكدة ؟ قال: بل هو الرأي والحرب والمكيدة ؛ فقال: يا رسول اللّه، فإنّ هذا ليس بمنزل فارحل بالناس حتى نأتى أدنى ماء من مياه القوم فننزله، ثم نعوّر ما سواه من القلب، ثم نبنى عليه حوضا فنملأه ماء ، ثم نقاتل القوم فنشرب ولا يشربوا؛ فقال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم: لقد أشرت بالرأي؛ وفعل ما أشار به الحباب. ينظر: النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦-٧٦.

(١١٨) ينظر: الواقدي، المغازي، ٢١٤/١.

(١١٩) ينظر: الواقدي، المغازي، ٤٤٥/١.

(١٢٠) ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، ٧٨٢/٣.

(١٢١) ينظر: الواقدي، المغازي، ٩٣٧/٢.

(١٢٢) حسين القبانجي، مسند الإمام علي(ع)، ٨٢/١٠.

(١٢٣) ناصر مكارم الشيرازي، الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، ٥٩٩/١٥.

(١٢٤) المجلسي، بحار الانوار، ٤٣٤/٢٩.

(١٢٥) المجلسي، بحار الأنوار، ٦٧/٢٧.

(١٢٦) النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ٦٩/٦- ٧٦.

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر الأولية:

- إبراهيم الثقفي، أبي إسحاق محمد الكوفي (ت:٢٨٣هـ).

١. الغارات، تحقيق السيد جلال الدين المحدث، بهمن،(د.مك- د.ت).

-الابشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد(ت:٨٥٢هـ)،

٢.المستطرف من كل فن مستظرف، قدم له وضبطه وشرحه، الدكتور صلاح الدين الهواري، دار ومكتبة الهلال، (لبنان-٢٠٠٠م).

- احمد بن محمد بن خالد البرقي، (ت:٢٧٤هـ).

٣.المحاسن تصحيح وتعليق، السيد جلال الدين الحسيني، دار الكتب الاسلامية، (طهران- ١٩٩٥م).

-البخاري محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة بن الأحنف، (ت:٢٥٦هـ).

٤.الادب المفرد، مؤسسة الكتب الثقافية، (لبنان- ١٩٨٦م).

-الاردبيلي، محمد علي،(ت:١١٠١هـ).

٥.جامع الرواة، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي،(قم -١٩٨٢م).

-ابن بابويه القمي،(ت:٣٣٩هـ).

٦.فقه الرضا، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم- ١٩٨٤م).

-الدمياطي، ابي بكر بن السيد محمد شطا.

٧. اعانة الطالبين، مطبعة دار الفكر، (بيروت- ١٩٩٧م).

-البيهقي، احمد بن الحسين بن علي، (ت:٤٥٨هـ).

٨. السنن الكبرى، دار الفكر، (بيروت- د.ت).

-الترمذي، أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ، (ت:٢٠٩هـ).

٩. سنن الترمذي، ط٢، حققه وصححه عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت- ١٩٨٣م).

-الحر العاملي، محمد بن الحسن الحر العاملي (ت: ١١٠٤ هـ)

١٠.هداية الأئمة، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، (قم- ١٩٩٣م).

١١.وسائل الشيعة، عنى بتصحيحه وتحقيقه وتذييله الآقا الميرزا عبد الرحيم الربان، دار احياء التراث العربي، (بيروت- ١٩٨٣م).
-العلامة الحلي، الحسن بن يوسف بن المطهر، (ت:٧٢٦هـ).
١٢.خلاصة الاقوال، تحقيق جواد الفيومي، مؤسسة النشر الاسلامي، (طهران- ١٩٩٦م).
-ابن حمدون، محمّد بن الحسن بن محمّد بن علي، (ت:٥٦٢هـ).
١٣. التذكرة الحمدونية تحقيق احسان عبّاس و بكر عبّاس، دار صادر للطباعة والنشر، (بيروت- ١٩٩٦م).
-خطب الإمام علي(ع)،(ت:٤٠هـ).
١٤.شرح نهج البلاغة، شرح محمد عبده، دار النهضة، (قم- ١٤١٢هـ).
-ابن داود، تقى الدين الحسن بن علي بن داود الحلي(ت: بعد٧٠٧هـ).
١٥.رجال ابن داود، حققه وقدم له، العلامة السيد محمد صادق آل بحر العلوم، مطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف- ١٩٧٢م).
-ابن قتيبة الدينوري، أبي محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة الدينوري، (ت:٢٧٦هـ).
١٦.الاخبار الطوال، تحقيق عمر فاروق، دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت-
١٧.عيون الاخبار، شرحه وضبطه وعلّق عليه وقدّم له ورتّب فهارسه الدكتور يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية، بيروت-٢٠٠٣م).
١٨.المعارف، ط٢، حققه وقدم له دكتور ثروت عكاشة، دار المعارف، (القاهرة- ١٩٦٩م).
-الشاهروردي، علي النمازي.
١٩. مستدركات علم رجال الحديث، المطبعة حيدري، (طهران- ١٩٩٤م).
-ابن شهر آشوب، مشير الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن ابن أبي نصر بن أبي حبيشي السروي المازندراني، (ت:٥٨٨هـ).
٢٠.معالم العلماء، د.مط، (د.مك- د.ت).
-الشهيد الثاني، زين الدين الجبعي العاملي، (ت:٩٦٥هـ).
٢١.كشف الريبة عن احكام الغيبة، مرتضوى، (د.مك- د.ت).
-الصدوق، أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، (ت:٣٨١هـ).
٢٢.من لا يحضره الفقيه، ط٢، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، (قم المقدسة- ١٩٨٣م).
-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله، (ت:٧٦٤هـ).
٢٣. الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، (بيروت- ٢٠٠٠م).
-الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي، (من أعلام القرن السادس الهجري).
٢٤.مجمع البيان في تفسير القرآن، حققه وعلق عليه لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، مطبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت- ١٩٩٥م).
الطوسي، أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي، (ت:٤٦٠هـ)،

التبيان في تفسير القرآن، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، (بيروت- ١٩٨٨م).
-العجلوني، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، (ت:١١٦٢هـ).
٢٥. كشف الخفاء ومزيل الالباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٨٧م).
-علي الواسطي، كافي الدين أبي الحسن علي بن محمد الليثي الواسطي (من أعلام القرن السادس).
٢٦.عيون الحكم والمواعظ، تحقيق الشيخ حسين الحسني البيرجندي، دار الحديث، (قم-د.ت).
-الفيض الكاشاني، محمد محسن، (ت:١٠٩١هـ).
٢٧. تحقيق ضياء الدين الحسيني طباعة أفست نشاط، (أصفهان-١٩٨٥م).
الكليني أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق، (ت: ٣٢٩ هـ).
٢٨. الكافي، ط٥، صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري دار الكتب الإسلامية، (طهران- ١٩٤٣م).
-ابن ماجة، ابي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت:٢٧٥هـ).
٢٩. سنن ابن ماجة، ط٣، تحقيق احمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، (بيروت- ٢٠٠٨م).
-المباركفوري، أبي العلا محمد عبد الرحمن ابن عبد الرحيم .
٣٠. تحفة الاحوذي بشرح جامع الترمذي، دار الكتب العلمية، (بيروت- ١٩٩٠م).
-المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري، (ت:٩٧٥هـ).
٣١. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ضبطه وفسر غريبه وصححه ووضع فهارسه ومفتاحه الشيخ بكري حياني والشيخ صفوة السقا، مؤسسة الرسالة، (بيروت- ١٩٨٩م).
-المجلسي، محمد باقر، (ت: ١١١١هـ).
٣٢. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت - لبنان- ١٩٨٣م).
-محمد تقي المجلسي، (ت:١٠٧٠هـ).
٣٣. روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه، تحقيق السيد حسين الموسوي الكرماني والشيخ علي پناه الإشتهاردي، د.مط، (د.مك-د.ت).
-المظفر، محمد الحسين.
٣٤. الإمام الصادق(عليه السلام)، ط٣، دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-١٩٧٨م).
-المسعودي، أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، (ت:٣٤٦هـ).
٣٥. مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢، دققها ووضعها وضبطها الأستاذ يوسف اسعد داغر، دار الهجرة، (قم المقدسة- ١٩٨٤م).
-المقريزي، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد، المقريزي، (ت:٨٤٥ هـ).
٣٦. إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق وتعليق محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٩م).

-المناوي، محمد عبد الرؤوف(.١٠٣١هـ).
٣٧.فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، ضبطه وصححه احمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، (بيروت-١٩٩٤م).
٣٨.الفيومي، احمد بن محمد بن علي المقريء(ت: ٧٠٧هـ)،
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- د.ت).
-المنتظري.
٣٩.دراسات في ولاية الفقيه وفقه الدولة الاسلامية، مكتب الإعلام الإسلامي، (قم -١٩٨٧م).
٤٠.نظام الحكم في الاسلام، مطبعة هاشميون، (قم- د.ت).
-ابن ميثم البحراني، ميثم بن علي بن ميثم البحراني، (ت: ٦٩٧هـ).
٤١.شرح نهج البلاغة، عني بتصحيحه عدد من الافاضل، مطبعة چاپخانه دفتر تبليغات اسلامي، (قم المقدسة- ١٩٨٢م).
-النجاشي، أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس الأسدي الكوفي، (ت:٤٥٠هـ).
٤٢.فهرست اسماء مصنفي الشيعة، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم-١٩٩٥م).
-النووي، محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف الدمشقي، (ت:٦٧٦هـ).
٤٣.الأذكار النووية دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- ١٩٩٤م).
-النويري، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، (ت:٧٣٣هـ).
٤٤. نهاية الأرب في فنون الأدب ، مطابع گوستاتسوماس وشركاه، (القاهرة- د.ت).
-ابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري، (ت:٢١٨هـ).
٤٥. السيرة النبوية، حقق أصلها، وضبط غرائبها، وعلق عليها محمد محيي الدين عبد الحميد، مطبعة المدني، (القاهرة- ١٩٦٣م).
-الواقدي، محمد بن عمر بن واقد، (ت:٢٠٧هـ).
٤٦. المغازي، تحقيق الدكتور مارسدن جونس، نشر دانش اسلامي، (د.مك-١٩٨٤م).
-اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن جعفر بن وهب، (ت:٢٩٢هـ).
٤٧. تاريخ اليعقوبي، مطبعة دار صادر، (بيروت-د.ت).

المراجع الثانوية:

-الانصاري، محمد علي.
٤٨.الموسوعة الفقهية الميسرة، المطبعة باقري، (د.مك- ١٩٩٤م).
-البهبهاني، محمد باقر الوحيد.
٤٩.تعليقة على منهج المقال، المطبعة امير، (قم المقدسة- د.ت).
-حسين القبانجي.
٥٠.مسند الإمام علي(ع)، تحقيق الشيخ طاهر السلامي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت- ٢٠٠م).

-عباس القمي.
٥١.الأنوار البهية في تواريخ الحجج الإلهية، مؤسسة النشر الإسلامي، تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، د.مط، (قم- ١٩٩٦م).
-محمد باقر الحكيم.
٥٢.دور اهل البيت(ع) في بناء الجماعة الصالحة، ط٢، مركز الطباعة والنشر للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، (د.مك-٢٠٠٥م).
-المحمودي، محمد باقر.
٥٣.نهج السعادة في مستدرك نهج البلاغة، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت-د.ت).
٥٤.مصطفى، ابراهيم، وآخرون.
٥٥.المعجم الوسيط، دار الفكر، (بيروت- د.ت).
-ناصر مكارم الشيرازي
٥٦.الامثل في تفسير كتاب الله المنزل، د.مط، (د.مك- د.ت).
-هاشم معروف الحسني.
٥٧. دراسات في علم الحديث والمحدثين، ط٢، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت-١٩٧٨م).

List of sources and references
Primary Sources

Ibrahim al-Thaqafi, Abu Ishaq Mohammed al-Kufi (d: 283).
1-The raids, the investigation of Mr. Jalaluddin Muhaddith, Bahman,

Al-Abshihi, Shihab al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 852).
2-Al-Mustafir from every art of dementia, presented to him and his commentary and explanation, Dr. Salah al-Din al-Hawari, Dar al-Hilal library,(Lebanon -2000).(

Ahmed bin Mohammed bin Khalid Al-Barqi, (d: 274).
3-Beauties correction and comment, Mr. Jalal al-Din al-Husseini, Islamic book house, (Tehran – 1995).

Al-Bukhari Muhammad bin Isma'il ibn Ibrahim ibn al-Mughayrah ibn al-Hanaf, (d:256).
4-Single Literature, Cultural Books Foundation (Lebanon - 1986).

Al-Ardabili, Muhammad Ali, (d. 1101).

5-Al-Rawat Mosque, the library of Grand Ayatollah Mar'ashi al-Najafi (Qom-1982)..(

.)Ibn Babawiyah al-Qami, (d. 339.
6-Jurisprudence of satisfaction, the establishment of Al-Bayt Foundation peace be upon them to revive the heritage, (Qom – 1984).(

-Demayati, Abi Bakr bin Said Mohamed Shata
7-Student Aid, Dar Al-Fikr Press, Beirut (1997).

Al-Bayhaqi, Ahmed bin al-Hussein bin Ali, (d: 458).
8-The Great Sunan, Dar al-Fikr, (Beirut - DT

Al-Tirmidhi, Abu Issa Muhammad bin Isa bin Surah, (d: 209).
9-Sunan al-Tirmidhi, I 2, achieved and corrected by Abdul Wahab Abdul Latif, Dar al-Fikr for printing and publishing, (Beirut – 1983).

Al-Hamali, Muhammad ibn al-Hasan al-Hurli (d. 1104).
10-Hidayat al-Imams, Al-Bayt Foundation for the Restoration of Heritage (Qom-1993).
11-Means of the Shiites, meant to correct it and achieve it and its appendage Al-Mirza Abdul Rahim. Al-Rabban, House of Revival of Arab Heritage, (Beirut, 1983).

Hassan bin Yusuf bin al-Mutahar, (d: 726).
12-Essay of the Sayings, Jawad Al-Fayoumi's Investigation, Islamic Publishing Corporation (Tehran, 1996).

Ibn Hamdoun, Mohammed bin Hassan bin Mohammed bin Ali, (d: 562).
13-Al-Hamduniya Al-Hamduniyya, by Ihsan Abbas and Bakr Abbas, Dar Sader for Printing and Publishing, Beirut (1996).

The sermons of Imam Ali (p), (d: 40).
14-Explanation of the approach of the rhetoric, explain Mohammed Abdo, Dar al-Nahda, (Qom – 1412).(
d:707)..(Ali bin Dawood al-Hali
15-Men of the son of David, achieved and presented to him, the mark Mr. Mohammed Sadiq al-Bahr al-Ulum, Al-Haidariyah Press, (Najaf – 1972).

Ibn Qutaiba al-Dinuri, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim Ibn Qutaiba al-Dinuri (d: 276).
16-The long news, the realization of Omar Farouk, Dar al-Arqam ibn Abi Arqam,(Beirut).
17-Oyoun al-Akhbar, annotated and edited and commented on it and presented to him and arranged the indexes of Dr. Yusuf Ali Tawil, Dar al-Kuttab al-Sallami,(Beirut, 2003).
18-Knowledge, I 2, achieved and presented to him by Dr. Tharwat Okasha, Dar Maarif, (Cairo 1969).

Shahrawardi, Ali al-Namazi, (588).
19-Mddrkat science men of modern, printing press Haidari, (Tehran – 1994).

The second martyr, Zinedine al-Jaba'i al-Amali (965).
20-Disclosure of suspicion about the provisions of the absence, Mortazavi,

Al-Saduq, Abu Jafar Muhammad ibn Ali ibn al-Husayn ibn Musa Ibn Babawiyah(d: 381).
21-Who is not attended by the jurist, I 2, corrected and commented on Ali Akbar al-Ghafari, publications of the teachers group, (holy Qam – 1983).

Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aibek bin Abdullah, (d: 764).
22-Al-Wafi Al-Fatifiyat, the investigation of Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Al-Tahat Al-Tarath (Beirut 2000).

Al-Tabarsi, Abu Ali al-Fadl ibn al-Hasan al-Tabarsi (from the 6th century).
23-Complex of the statement in the interpretation of the Koran, achieved and commented by a committee of scientists and specialized investigators, the printing press institution, Al-Amali, (Beirut – 1995).

Al-Tusi, Abu Jaafar Muhammad ibn al-Hasan al-Tusi, (d:460).
24-Interpretation in the interpretation of the Qur'an, the realization and correction of Ahmed Habib Kassir Al-Ameli, Press of the Office of Islamic Information, Beirut (1988).

Ajlouni, Ismail bin Mohammed Ajlouni surgical, (d: 1162).
25-Revealing the hidden and removing the clothes of what was famous of the ahaadeeth on the tongues of people, the House of Scientific Books, (Beirut – 1987).

-Ali al-Wasti, Kafi al-Din Abi Hassan Ali bin Mohammed al-Leithi Wasti (from the flags of the sixth century).
26-The eyes of governance and preaching, the investigation of Sheikh Hussein al-Hasani al-Birjandi, Dar al-Hadith, (Qom-DT).

Al-Mashhad al-Kashani, Mohammed Mohsen, (d: 1091).
27-The achievement of Zia al-Din al-Husseini, the work of Afst, (Esfahan, 1985).

Al-Kulini Abu Ja`far Muhammad ibn Ya`qub ibn Ishaq (d. 329).
28-Al-Kafi, I 5, corrected and commented on Ali Akbar al-Ghafari Islamic Book House, (Tehran – 1943).

Ibn Majah, Abi Abdullah Muhammad ibn Yazid al-Qazwini, (d: 275).
29-Sunan Ibn Majah, I 3, Investigation of Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kuttab al-Ulmia (Beirut – 2008).

Markafkouri, Abi El-Ela Mohamed Abdel Rahman Ibn Abdel Rahim

30-Tafetah Al-Hawhadi explaining the mosque of al-Tirmidhi, Dar al-Kitab al-Ulmiyyah (Beirut, 1990).

Al -Hindi, Alaeddin Ali Mottaki bin Hossam Al-Burhan Furi, (d: 975).
31-The treasure of the workers in Sunan. The words and deeds were set and interpreted by a stranger and corrected and the status of its indexes and its keys is Sheikh Bakri Hayani and Sheikh Safwa Al-Sakka, Al-Resala Foundation, (Beirut, 1989).

Al-Majlisi, Muhammad Baqir, (d: 1111).
32-Bahar Al-Anwar Al-Jamil Al-Dharr Al-Imah Al-Athar News, I, 3, Revival of Arab Heritage, (Beirut, Lebanon, 1983).

Muhammad Taqi al-Majlisi, (d: 1070).
33-Kindergarten of the Muttaqeen in explaining who is not attended by the jurist, the investigation of Mr. Hussein al-Moussawi al-Kirmani and Sheikh Ali Panah al-Ashtahardi.

Al-Muzaffar, Mohammed Al-Hussein.
34-Imam al-Sadiq, I 3, Dar al-Zahraa for printing, publishing and distribution, (Beirut-1978).

Masoudi, Abi Hassan Ali bin Al Hussein Bin Ali, (d: 346).
35-Mojr Al-Zahab and Mineral Minerals, I 2, Probe, Position and Control by Professor Yusuf As'ad Dagher, Dar Al-Hijra, (Qom -1984).

Al-Maqrizi, Taqi al-Din Ahmad ibn Ali ibn Abd al-Qadir ibn Muhammad, al-Maqrizi, (d. 845
36-The hearing of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him) regarding the conditions, money, wealth and belongings of the Prophet (peace and blessings of Allaah be upon him.

Menawi, Mohamed Abdel-Raouf (d:103).
37-Fayd al-Qadeer Explanation of the small mosque of the hadiths of al-Bashir al-Nazir, seized and corrected by Ahmad Abd al-Salam, Dar al-Kuttab al-Alami, (Beirut, 1994).

Al-Fayoumi, Ahmed bin Mohammed bin Ali al-Maqriyah (d:707)
dar al-Fikr for printing, publishing and distribution, (Beirut). 38-The illuminating lamp in the

-The prospective
39-Studies in the Wilayat al-Faqih and Fiqh of the Islamic State, Islamic Information Bureau, (1987).
40-The System of Government in Islam, Hashimoon Press, (Qom- DT).

Ibn Maitham al-Bahrani, Maitham ibn Ali ibn Maitham al-Bahrani, (d: 697).
41-Explanation of the approach of Balagha, by correcting a number of works, the printing press aapkhana book of Islamic communications, (holy Qom – 1982).
Al-Najashi, Abu al-Abbas Ahmad bin Ali bin Ahmed bin Abbas al-Asadi al-Kufi, (d:450).
42-Index of the Names of the Shiite Craftsmen, Islamic Publishing Corporation, (Qom -1995).

Al-Nawawi, Muhyi al-Din Abu Zakaria Yahya ibn Sharaf al-Dimashqi (d. 676).
43-Al-Azhar Al-Nawawi Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Beirut -1994).

Neueri, Shahabuddeen Ahmed bin Abdul Wahab, (d: 733).
44-End of the Lords in the Arts of Literature, Gostatsumas & Partners Printing Press (Cairo – DT).

Ibn Hisham, Abu Mohammed Abdul Malik bin Hisham ibn Ayyub al-Humeiri, (d: 218).
45-Biography of the Prophet, achieved its origin, and control of the strangeness, and commented by Mohamed Mohieddin Abdel Hamid, civil printing, (Cairo – 1963).

Al-Jawadi, Muhammad ibn Umar ibn Waqed, (d: 207).
46-Al-Maghazi, The Investigation of Dr. Marsden Jones, published by Danesh Islami (DMC-1984).

Yacoubi, Ahmed bin Abi Yaqoub bin Jaafar ibn Wahab, (d: 292).
47-The History of Yacoubi, Dar Sadir Press, (Beirut-DT).

Secondary References:

-Al-Ansari, Mohammed Ali
48-The Encyclopaedia Jurisprudence of the Facilitator, the printing press in Bagri, (1994).

Bahbhani, Mohammed Baqer al-Wahid.
49-Commentary on the approach of the article, Prince Printing Press, (Holy Qom-dt

-Hussein Al-Qubanji
51-Misnad Imam Ali (p), investigation of Sheikh Taher Al-Salami, Al-Alami Foundation for Publications, (Beirut – 2000).

-Abbas Al-Qami
52-The Magnificent Lights in the History of the Divine Arguments, Islamic Publishing Corporation, The Establishment of the Islamic Publishing Establishment, D. Mutt (Qom, 1996).

Mohammed Baqir al-Hakim.
53-The role of Ahl al-Bayt (p) in building the good community, i 2, the printing and publishing center of the global assembly of the people of the house peace be upon them, (2005).

Mahmoudi, Mohammed Baqer.
54-An Approach to Happiness in Madhurk Nahj Al-Balaghah, Al-Amali Foundation for Publications, Beirut-DT).(

Mustafa, Ibrahim.
55-The Medieval Lexicon, Dar al-Fikr (Beirut-DT).

-Nasser Makarem Shirazi
56-Optimism in the Interpretation of the Book of God's House, D. Mat, (dmc-dt

Hasheem Al-Hassani.
57-Studies in Modern and Modern Sciences, II, Dar al-Tarif for Publications, (Beirut, 1978).